

2- السَّجْعُ وَالْجِنَاسُ

أُستَعِدُّ

(أ) أَتأملُ النَّصَّ الآتِيَّ، ثُمَّ ألاحظُ الجَرَسَ الموسيقيَّ النَّاتِجَ عَنْ أواخرِ الكلماتِ:

قال ابنُ الرُّومِيِّ في رسالةٍ إلى مريضٍ: أَذِنَ اللَّهُ في **شَفَائِكَ**، وَتَلَقَّى دَاءَكَ **بِدَوَائِكَ**، وَمَسَحَ بِيَدِ العَافِيَةِ **عَلَيْكَ**، وَوَجَّهَ وَفَدَ السَّلَامَةَ **إِلَيْكَ**، وَجَعَلَ عَلَّتِكَ مَاحِيَةً **لذُنُوبِكَ**، مُضَاعِفَةً **لثَوَابِكَ**.

(ابنُ الرُّومِيِّ حياته مِنْ شعره، العقَّادُ/ أدیب وکاتب مصري)

(ب) أَتأملُ الجملةَ الآتيةَ، ثُمَّ ألاحظُ التَّشَابُهَ اللَّفْظِيَّ، وَالاختلافَ المعنويَّ في الكلمتينِ الملونتينِ بالأزرقِ:

صليتُ **المَغْرِبَ** في أحدِ مساجدِ **المَغْرِبِ**.

3-5 أُستنتَجُ



- أَتأملُ الأمثلةَ الآتيةَ:

- (أ) مِنْ وَصِيَّةِ أُمَامَةَ بِنْتِ الحَارِثِ لَابْنَتِهَا: (الصُّحْبَةُ **بِالفَنَاعَةِ**، وَالمَعَاشِرَةُ بِحَسَنِ السَّمْعِ وَ**الطَّاعَةِ**).
 (ب) قَالَ أعرابيٌّ ذَهَبَ بَابِنِهِ السَّيْلُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ **أَبْلَيْتَ**، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ **عَافَيْتَ**.
 (ج) قَالَ بعضُ البلغاءِ: الإنسانُ **بِأَدَائِهِ**، لَا بِزَيِّهِ وَثِيَابِهِ.

1

- (أ) قَالَ تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا **غَيْرَ سَاعَةٍ**﴾ (سورة الرُّوم: 55)
 (ب) وَرَدَ الرَّبِيعُ فَمَرَّ حَبَابِ **بُورُودِهِ** وَبَنُورِ **بَهْجَتِهِ** وَنُورِ **رُودِهِ** (صفي الدين الحلي/ شاعرٌ عباسي)
 (ج) قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا **زَانَهُ**، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا **شَانُهُ**). (صحيح مسلم: 2594)
 (د) قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ اسْتُرْ **عَوْرَاتِي**، وَآمِنْ **رُوعَاتِي**). (مسندُ أحمد: 4785)
 (هـ) هَلَّا **نَهَاكَ نُهَاكَ** عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ لَمْ يُلَفَّ غَيْرُ مُنْعَمٍ بِشَقَاءٍ (ابنُ الفارض/ شاعرٌ صوفي)
 (و) إِنَّ **البُكَاءَ** هُوَ الشُّفَا **ءٌ** مِنَ **الجَوَى** بَيْنَ **الجَوَانِحِ** (الخنساء/ شاعرةٌ مُحَضَّرَةٌ)

2

1. السَّجْعُ

• أتأملُ الجملتين في المجموعة (1)، فألاحظُ أنَّ:

- الكلماتِ الملونةُ بالأحمرِ التي تأتي في نهاياتِ الجملِ، وَخُتِمَتْ بنهاياتٍ مُشابهةٍ في **الأحرف**
- هناك اتفاقاً صوتياً في نهايةِ الكلماتِ التي اختُتِمَتْ فيها الجملُ، ويُسمَّى هذا الاتفاقُ في الحرفِ الأخيرِ الذي تنتهي به فواصلُ الجملِ **سجعا**
- السَّجْعُ لا يكونُ إلا في النَّثْرِ.
- عندَ قراءةِ الكلامِ المسجوعِ نُرَاعِي **التَّسْكِينَ**، حيثُ الوقفُ على الفاصلةِ في النَّثْرِ.

2. الجناسُ

1) أتأملُ الجملتين (أ، ب) في المجموعة (2)، ثُمَّ أجيبُ عما يأتي:

- هل تشابهتُ / تجانستُ كلَّ كلمتينِ مُلَوَّنَتينِ بالأزرقِ لفظاً؟
- هل اختلفتُ كلَّ كلمتينِ مُلَوَّنَتينِ بالأزرقِ معنى؟
- أبيِّنُ معانيَ تلكَ الكلماتِ، فأجدُ أنَّ معنى (ساعةُ **يومِ القيامةِ**، ساعةُ **مدّةِ زمنيّةٍ**)، ومعنى (وروده: **مجيئه**، ووروده: **زهوره**، ومفردها **وردة**).

(د) ألاحظُ أنَّ تشابهَ كلِّ كلمتينِ في اللفظِ / النطقِ تشابهاً تامّاً في نوعِ الحروفِ، وشكلها/ ضبطها، وعددها، وترتيبها، واختلافهما في **المعنى** يُسمَّى **جناساً**

2) أتأملُ الجملَ (ج، د، هـ، و)، ثُمَّ أجيبُ عما يأتي:

- هل تشابهتُ / تجانستُ كلَّ كلمتينِ مُلَوَّنَتينِ بالأزرقِ تشابهاً تامّاً؟
- أبيِّنُ مواضعَ الاختلافِ لكلِّ منهما:

(زائنة، شائنة): **حرفا (الزاي والشين)** (عوراتي، روعاتي): **حرفا (العين والراء)**

(نِهاك، نُهاك): **حركتا النون** (الجوى، الجوانح): **الاختلافُ في عددِ الحروفِ.**

(ج) هل اختلفتُ كلَّ كلمتينِ مُلَوَّنَتينِ بالأزرقِ في المعنى؟ **نعم**

أستزيدُ

- فائدةُ السَّجْعِ: يُوظَّفُ لجذبِ انتباهِ السَّامِعِ بما يُحدِثُه مِنْ رَوْنٍ وَجَرَسٍ موسيقيٍّ.
- فائدةُ الجناسِ: يُضفي على الكلامِ إيقاعاً موسيقياً مُحِبِّباً، ويُثيرُ في الذَّهنِ انتباهاً بسببِ التَّشابهِ في اللفظِ، والاختلافِ في المعنى.

(د) أبين معاني تلك الكلمات، فأجد أن معنى:

(زائنه: جعله جميلا ، شأئه جعله قبيحا)، ومعنى (عوراتي: ما يجب ستره، روعاتي: مخاوفي)
ومعنى (نهارك: رذك ومنعك نهارك: عقلك)، ومعنى (الجوى: حرقه القلب، الجوانح: الضلوع).

- ألاحظ أن ما اختلف فيه اللفظان في واحد من نوع الحروف، وشكلها (ضبطها)، وعددها، وترتيبها، مع اختلافهما في المعنى يسمى جناسا

استنتج ما يأتي:

- السجع: توافق فواصل الجمل في الحرف الأخير.

- الجناس: أن يتشابه اللفظان في اللفظ ، ويختلفان في المعنى . وهو نوعان: تام ، ناقص
(أ) الجناس التام: ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة، وهي: نوع الحروف، وعددها، وشكلها ، وترتيبها
(ب) الجناس غير التام: ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة التي يجب توافرها في الجناس التام.

4.5 أوظف



1. أبين موضع السجع في كل مما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿بِأَيُّهَا الْمَدِينُ (١) قَرَأْنِذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكَلِمٌ (٣) وَيَا بَكَ فَطَمِنْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجِزْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)﴾ (سورة المدثر).

(ب) (أيها السعداء، أحسنوا إلى البائسين والفقراء) وامسحوا دموع الأشقياء، وارجموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (النظرات، مصطفى لطفي المنفلوطي).

(ج) قيل في وصف الكتاب: (نعيم الذخر والعقدة، ونعيم الجليس والعقدة، ونعيم النشرة والنزهة، ونعيم المشتغل والحرفة، ونعيم الأنيس لساعة الوحدة، ونعيم المعرفة ببلاد الغربية، ونعيم القرين والذخيل، ونعيم الوزير والتزيل، والكتاب وعاء ملئ علما، وظرف حشي ظرفا، وإناء شحج مزاحا وجدا). (كتاب الحيوان، الجاحظ).

2. أعيّن الجناس ونوعه في كل مما يأتي:

- (أ) قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (١٣) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ (سورة النور). **تام**
- (ب) قال أعرابي: (رحم الله امرأ أمسك ما بين فكّيه، وأطلق ما بين كفّيه). **غير تام**
- (ج) (ولمّا ملكنا البحر، وجنّ علينا الليل، غشيّتنا سحابة تمُدُّ من الأمطار حبّالاً، وتحدو من الغيم حبّالاً، **غير تام** يريح تُرسل الأمواج أزواجاً، والأمطار أفواجاً). **غير تام** (مقامات بديع الزمان الهمذاني / المقامة الجرزية).
- (د) وليت الحكم خمسا وهي خمس لعُمري والصبا في العنقوان **غير تام** فلم يضع الأعادي قدر شاني ولا قالوا فلان قدر شاني **تام** (محمد الشوكاني / فقيه وشاعر يميني).

3. في الأمثلة الآتية جناس غير تام، أحدده، ثمّ أبين لماذا كان غير تام.

- (أ) يا للغروب وما به من عبرة للمستهام وعبرة للرائي **اختلاف حركة العين** (خليل مطران / شاعر لبناني).
- (ب) فيا راكب الوجناء هل أنت عالم فداؤك نفسي كيف تلك المعالم **اختلاف عدد الحروف** (ابن جابر الأندلسي / شاعر أندلسي).
- (ج) يقول زاهد: "اللّقمة تكفيني إلى يوم تكفيني". **جناس تام**



الملف منقول

تجميع ورفع

مستندات صقر الجنوب